Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأريد العودة لعيالى فى ظاهر بغداد
بالمال سليما قبل الليل
لو أبطأت لقادتنى رجلاى
للخمارة، حيث أذيب نقودى
فى كأس، أو أدفنها فى تكة سروال

لا تخلو هذه الأبيات من تهكم وسخرية وهنا، وبذكاء شديد، يلتقط الشاعر هذه الفكاهة ويصعدها دراماياً، فيقول على لسان الواعظ:

الواعظ: جازاك الله فما قلته
قد ألهمنى عظة الأسبوع القادم
ما أحلاها من موعظة مسبوكة
عن فلاح باع الحنطة فى السوق
أغواه الشيطان
فزنا بالمال.. وعاد ليلقى الصبيةَ جوعى
فبكى.. و..
سيلهمنى الله الباقى
وسأجعل عبرتها ونهايتها:
احذر كيد النسوان

بل إننا نرى ذروة هذه المأساة تتجسد فى موقف عابر أثناء وجود الحلاج فى السجن، فالحلاج يستصرخ ربه:

الحلاج: نوراً يا صاحب هذا البيت

السجين

الثانى: اطلب من حارسنا الطيب مصباحاً أو شمعه (٢٤)